

دراسات نقدية ٣ RSC813-3

إعداد الطالب/ طلال أحمد الشمري

التكليف: ١ . الأسبوع: ٢ .



عنوان الورقة البحثية

أثر الاقتصاد المعرفي في تحسين كفاءة الأداء لرأس المال البشري دراسة قياسية
على الاقتصاد السعودي

إعداد: د. فاطمة عبدالله محمد عطية

https://jpsa.journals.ekb.eg/article_160192.html

رابط ورقة البحث:

التكليف

01

مقدمة

إن الإطار النظري يعد من أهم مكونات البحث العلمي، إذ يمثل الأساس الفكري الذي تستند إليه الدراسة في تفسير الظاهرة محل البحث وتحديد العلاقات بين متغيراتها، وفي الدراسة المعنونة بـ أثر الاقتصاد المعرفي في تحسين كفاءة الأداء لرأس المال البشري دراسة قياسية على الاقتصاد السعودي خلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠١٨، سعت الباحثة إلى بناء إطار نظري يربط بين الاقتصاد المعرفي ورأس المال البشري من خلال تناول المفاهيم الأساسية والأبعاد والمؤشرات المرتبطة بكل منهما، ويهدف هذا النقد إلى تقييم مدى ملائمة هذا الإطار النظري وشموليته، وبيان أبرز نقاط القوة التي يتميز بها، إضافة إلى الكشف عن أوجه القصور والجوانب التي كان من الممكن تطويرها لتعزيز العمق العلمي والتفسير الأكاديمي للدراسة.

التكليف

01

نقد الباحث

أولاً: نقاط القوة في الإطار النظري

الارتباط المباشر بمشكلة الدراسة

- جاء الإطار النظري متوافقاً مع عنوان الدراسة وأهدافها، حيث ركز على متغيري الدراسة الرئيسيين: الاقتصاد المعرفي ورأس المال البشري.
- أسهم في توضيح العلاقة النظرية بين تنمية المعرفة وتحسين كفاءة الأداء البشري.

التدرج المنطقي في عرض المفاهيم

- بدأت الباحثة بتوضيح مفهوم الاقتصاد المعرفي وخصائصه.
- انتقلت إلى مؤشرات قياسه وأهميته.
- ثم تناولت مفهوم رأس المال البشري ودوره في الاقتصاد المعرفي.
- هذا التسلسل ساعد على بناء فهم متكامل لموضوع الدراسة.

نقد الباحث

التكليف

01

تغطية أبعاد الاقتصاد المعرفي الأساسية

○ تناول الإطار النظري ركائز الاقتصاد المعرفي الرئيسة مثل:

- التعليم والتدريب.
- الابتكار والبحث والتطوير.
- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- النظام المؤسسي.

○ وهي الأبعاد المعتمدة في أغلب الأدبيات الدولية المتعلقة باقتصاد المعرفة.

الربط بين النظرية والواقع السعودي

- لم يقتصر الإطار النظري على الجانب المفاهيمي فقط.
- تم توظيف رؤية المملكة العربية السعودية وبرامج التحول الوطني في تفسير توجه المملكة نحو الاقتصاد المعرفي.
- عزز ذلك من ملائمة الإطار النظري للسياق التطبيقي للدراسة.

التكليف

01

نقد الباحث

الاستناد إلى مؤشرات كمية قابلة للقياس

- لم تتوقف الدراسة عند التعريفات النظرية.
- تناولت كذلك مؤشرات قياس الاقتصاد المعرفي ورأس المال البشري، مما سهل الانتقال إلى الدراسة القياسية لاحقاً.

ثانيا: أوجه القصور في الإطار النظري

غلبة الطابع الوصفي على الطابع التحليلي

- ركز الإطار النظري بصورة كبيرة على عرض التعريفات والمفاهيم.
- لم يقدم تحليلا معمقا للعلاقات السببية بين الاقتصاد المعرفي وتحسين كفاءة رأس المال البشري.
- لذلك بدا أقرب إلى الوصف منه إلى التفسير العلمي المتقدم.

ضعف التأصيل النظري

- لم تعتمد الدراسة بصورة واضحة على النظريات الاقتصادية المفسرة للعلاقة بين المعرفة ورأس المال البشري.
- كان من الأفضل توظيف:
 - نظرية رأس المال البشري.
 - نظرية النمو الداخلي.
 - نظرية المعرفة التنظيمية.
- الأمر الذي كان سيعزز الأساس العلمي للدراسة.

غياب النموذج المفاهيمي للدراسة

- لم تقدم الباحثة نموذجا نظريا أو إطارا تصوريا يوضح:
 - المتغير المستقل.
 - المتغير التابع.
 - العلاقات المتوقعة بين المتغيرات.
- وجود نموذج مفاهيمي كان سيزيد من وضوح البناء النظري.

عدم توضيح آليات التأثير بشكل كاف

- أوضحت الدراسة أن الاقتصاد المعرفي يؤثر في رأس المال البشري.
- لكنها لم تفسر بصورة تفصيلية كيف يحدث هذا التأثير.
- لم تبين مثلا:
 - دور التكنولوجيا في رفع المهارات.
 - دور الابتكار في تحسين الإنتاجية.
 - دور المعرفة في تنمية القدرات التنافسية.

ضعف مناقشة العلاقة التبادلية بين المتغيرين

- تم التركيز على تأثير الاقتصاد المعرفي في رأس المال البشري.
- بينما أغفلت الدراسة أن رأس المال البشري نفسه يمثل أحد أهم مدخلات الاقتصاد المعرفي.
- أي أن العلاقة بينهما علاقة تبادلية وليست أحادية الاتجاه.

قصور في تناول التحديات والمعوقات

- ركز الإطار النظري على الجوانب الإيجابية للاقتصاد المعرفي.
- لم يناقش بصورة كافية:
 - الفجوة الرقمية.
 - تحديات التحول المعرفي.
 - مشكلات مواءمة التعليم لسوق العمل.
 - ضعف مخرجات الابتكار في بعض الاقتصادات النامية.

نقد الباحث

ضعف البعد النقدي

- لم يعرض الإطار النظري وجهات النظر المختلفة حول مفهوم الاقتصاد المعرفي.
 - كما لم يناقش الانتقادات الموجهة لهذا المفهوم في الأدبيات الحديثة.
 - وهذا قلل من عمق التحليل الأكاديمي.
- الاعتماد على العرض أكثر من المقارنة**
- تم عرض المفاهيم والنماذج بصورة متتابعة.
 - لكن لم تتم المقارنة بين المدارس الفكرية المختلفة أو الاتجاهات المتباينة في تفسير الاقتصاد المعرفي.

نقد الباحث

محدودية دمج الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري

- عرضت الباحثة الدراسات السابقة بصورة مستقلة نسبياً.
- ولم يتم استثمار نتائجها بشكل كاف في بناء الفرضيات أو تفسير العلاقات بين المتغيرات.

غياب بعض المفاهيم الحديثة المرتبطة بالاقتصاد المعرفي

○ لم يتناول الإطار النظري بصورة واضحة موضوعات حديثة مثل:

- الاقتصاد الرقمي.
- الذكاء الاصطناعي.
- التحول الرقمي.
- رأس المال الفكري.
- الابتكار المفتوح.

○ رغم ارتباطها الوثيق بموضوع الدراسة.

ثالثاً: تقييم مدى ملائمة الإطار النظري

- ❖ الإطار النظري ملائم بدرجة عالية لموضوع الدراسة لأنه تناول المتغيرات الأساسية المرتبطة بالمشكلة البحثية.
- ❖ أسهم في توفير خلفية علمية تساعد على فهم العلاقة بين الاقتصاد المعرفي ورأس المال البشري.
- ❖ يتوافق مع طبيعة الدراسة التطبيقية والقياسية التي أجريت على الاقتصاد السعودي خلال الفترة (2007-2018).
- ❖ يدعم أهداف الدراسة وتساؤلاتها بصورة واضحة.
- ❖ رغم ملائمته، فإن الحاجة كانت قائمة إلى مزيد من التأسيس النظري والتفسير العلمي للعلاقات بين المتغيرات.

نقد الباحث

رابعاً: تقييم شمولية الإطار النظري

- يمكن وصف الإطار النظري بأنه شامل بدرجة متوسطة إلى جيدة.
- شمل المفاهيم الرئيسة للاقتصاد المعرفي ورأس المال البشري.
- تناول أهم مؤشرات الاقتصاد المعرفي المعتمدة دولياً.
- عرض واقع الاقتصاد المعرفي في المملكة العربية السعودية.
- لكنه لم يغط بصورة كافية.
- النظريات المفسرة للعلاقة بين المتغيرات.
- التحديات والمعوقات.
- الاتجاهات الحديثة في الاقتصاد الرقمي.
- الأبعاد الاجتماعية والثقافية والمؤسسية بشكل متعمق.

نقد الباحث

خلاصة

لذلك يمكن الحكم بأن الإطار النظري جيد من حيث الملاءمة، ومتوسط إلى جيد من حيث الشمولية، لكنه يحتاج إلى مزيد من العمق النظري والتحليل النقدي ليصل إلى مستوى الإطارات النظرية المتقدمة في الدراسات الأكاديمية المحكمة.



التكليف

01



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

